يا بني الهدى اى الدلالة على الله بالنسبة للكل ومنه وانك لتهدي
الى صراط مستقيم والايصال اليه بالنسبة للمؤمنين ومنه انك لا
تهدى من احببت ولكن الله تهدى من يشاء ملهوف اى مضطر متحسر
محتاج الى ما ينقذه مما يهلكه اضرت بحاله الحوبا اى مسكنة ذنوبه
وضعف همته وذلك لانه يدعى الحب لله ورسوله وهو اى والحال
انه يصدر منه ما يكذب دعواه من مخالفتهما لانه لايزال يامر نفسه
اوغيره بالسوء اى الاثم فعلا وتركا والمخالفة تنبى عن عدم المحبة
كما هو واضح لمن تامل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولهذا
اشار الى تمنيه ان يصدق في دعواه محبتهما فقال ومن استفهام منه
اى من الذي يتكفل لى فيه الثقات ان تصدق مني الرغبا اى العزيمة
المصممة فى الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والعمل الصالح وادعا الحب
مع ظهور ما يكذبه نقص اى نقص ومما يكذبه ايضا دوام الغفلة
عن محبوبه حتى انه لا يمر بباله ولا فى النوم ومن هذا حاله اى
حب يصح منه الثقات والحال ان طرفى الثقات للكرى اى النوم
ولصل لا ينفك النوم عنه فى وقته وليس هذا شان المحب وطيفك
اى خيالك را اى محتجب عنى كما احتجب الراهن واصل الرجل المشهور
لانه هجرها فلم يتكلم قط بكلمة راء بل بمرادفتها او مقاربتها خشية من
ان يعير بلثغته بالرا فصار هجر الشى المستمر يمثل عندهم بهجر واصل
للرا ففى النظم التورية لان واصل بالنظر للرا اسم فاعل وللرا اسم

استغاثة بالرفع خبر مبتدا محذوف اى ... وهو بهذا المعنى ... مفعول مطلق اى استغيث بك استغاثة

عمل

علم وتلميح لانه اشارة الى قصة واصل المشار اليها وفيه الاستفهام الانكاري
اى كيف تصدق محبتي وانا مواصل للكسل والنوم سلمنا ان مواصلة
النوم لا تؤثر فى المحبة لانها امر وجداني فكيف يوجد مع عدم خطور
خيال المحبوب بالضمير ولا فى حالة النوم وهذا ينافى المحبة كما هو
محسوس لاستلزامها ان طيف المحبوب لا يغيب عن مخيلة المحب نوما ولا
يقظة نعم قد يتخلف هذا الاستلزام لمانع ولذا تردد مع ما قدمه
ان فقد خطور الطيف هل هو لذلك او لغيره فقال ليت شعري اى ليتني
علمت اذاك اى عدم خطور طيفه بقلبي من اجل عظم ذنب وقع مني وهو
الظاهر ام حظوظ المتيمين حظا جمع حظوة بالكسر والضم والقياس
فى الجمع الضم والكسر كعروة وعرى وبين حظوظ وحظا الجناس المطلق
اى انصباؤهم من المحبوب متفاوتة فبعضهم يحظى بالقرب من غير كثير
عمل وبعضهم لا يحظى به مع كثرة العمل ان يكن عظم زلتي التي ارتكبتها
حجب رؤياك اى رؤيا طيفك عنى فى النوم التى فقدتها فقد عز دا
قلبي الدوا اى قل بل عدم الدوا الذي يكون لمرض قلبي فلا يوجد له
شفا بوجه لانه لا يوجد الا من جنابه صلى الله عليه وسلم فان فرض احد
انسانا بعظيم ذنبه لم يكن احد غيره ان ينقذه منه ثم هذا التردد
فى وجود المحبة الذى سبق انما هو لمزيد الخوف وان الانسان على
مدرجة ان يؤاخذ بذنبه وان كان محبا لا لزوال محبته بل هى باقية
ورجاؤه فى محبوبه واسع وان كانت ذنوبه كثيرة وقع كيف يهدا

Copyright @ King Saud University